

## في اليوم الثالث.. جمهور حاشد زار معرض الكتاب



### ■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

شهد اليوم الثالث من معرض أربيل الدولي للكتاب، أمس الجمعة، زخماً كبيراً في حضور جمهور الكتاب، حيث غصت ممرات المعرض وباحته الخارجية بالزائرين. وفي الصباح، وصلت حافلات عديدة عند مدخل المعرض، قادمة من مدن مختلفة في إقليم كردستان او محافظات مجاورة. وبوقت مبكر يوم أمس، بدأت فعاليات منهاج المعرض، التي تنوعت بين جلسات نقاشية حول مختلف الموضوعات، وموسيقى، وحفل توقيع كتاب. الفعالية الأولى، اقامتها وزارة الثقافة والشباب - إقليم كردستان، وهي جلسة بعنوان «مستقبل الذكاء الاصطناعي»، ثم جلسة أخرى اقامتها مؤسسة 964، بعنوان «الوصول إلى المعلومات لمواجهة الأخبار المزيفة». ونظمت جامعة صلاح الدين ندوة بعنوان: «الحفاظ على الآثار القديمة في كردستان.. المخاطر والتحديات». ونظمت الجامعة ندوة أخرى بعنوان: «دور الأسرة في تربية الفرد الناجح». فيما اقامت جمعية الناشرين والكتبيين العراقيين بالتعاون مع معهد غوته الألماني ندوة بعنوان: مسارات الابداع بين الشعر والرواية. واختتم منهاج الفعاليات بأسمية فنية لفرقة Mirzo Band، اقامها معهد غوته الألماني بالتعاون مع مؤسسة المدى.

## رجل يشتري كتباً بـ3 ملايين دينار ويوزعها مجاناً على زوار معرض أربيل

### ■ أربيل / المدى

دينار، من أجل توزيعها على الشباب مجاناً، رغبة من الرجل بفعل الخير من جهة ونشر المعرفة من جهة أخرى. بيدار شيرواني - مالك شركة لتجارة الأثاث يقول لشبكة 964: عانيت في مرحلة الصبا من الفقر، ولم أكن قادراً على دفع ثمن كتاب، لذا فقد عاهدت نفسي بعد تحسن أوضاعي المادية على تقديم المساعدة للشباب بأشكال مختلفة.

قرر رجل أربيل من أربيل كسر النمطية وتقديم الدعم للشباب بطريقة فريدة، إذ زار معرض أربيل الدولي، وقام بشراء مجموعة كبيرة من الكتب بمبلغ تجاوز الـ3 ملايين

## قرأت لكم

■ علاء المفرجي

### رسالة في تفسير الفاصوليا



«جاء السيد ليشتري الفاصولياء» الي أنا بالذات؟ يمكن للسيد شراء الفاصولياء من كل مكان لكن فليتفضل السيد بالدخول هل يخاف السيد من الكلاب؟ على السيد الا يخاف منها أنها تتشمع السيد لا غير.

يجب ان تشم كل شخص يأتي للمرة الأولى " هكذا تبدأ الرواية لتتسارع أحداثها متطورة بشكل تلقائي وطبيعي في (مكان صغير قرية أو بلدة ما في بولندا) يعيش شخص لتكون صفته مضيفا يعمل بوابا حارسا في مجمع بيوت للسباحة الصيفية في أواخر الصيف يحل عليه ضيف غامض يريد أن يشترى الفاصولياء لكن المضيف لديه فاصولياء غير مقشرة أو مصفاة؛ يجلس الشخصان لتقشر الفاصولياء معا ويبدأن بالتحدث في هذا المونولوج المعبون إلى الضيف الغريب أثناء تقشير الفاصولياء وفي غضون يوم واحد يروي حياته العصبية أثناء الحرب العالمية الثانية مروراً بفكرة شبابه وهو ابته وسنوات الدراسة ثم السفر بحثاً عن الكسب المادي في الغربة ثم عودته إلى وطنه ويبدأ يقدم فاتورة حساب لحياته بالكامل إنها حكاية رجل عجوز يتذكر بمسافة فلسفية آمال وإخفاقات حياته.

تعتمد رواية (رسالة في تفسير الفاصولياء) الصادرة عن المدى لكتابها البولندي فيسواف ميشيليفسكي بترجمة رائعة للشاعر هاتف الجنابي، على مونولوج بسيطة وبقية للغاية، على سبيل المثال: ينقطع من وقت لآخر بمدخلات مستمعه. لم تكشف أي من الشخصيات عن اسمها. تجري المحادثة أثناء قصف الفاصوليا.

يتحدث البطل عن حتمية مصير الإنسان. تحتوي الرواية على العديد من الأقوال المأثورة التي تم التعبير عنها بطريقة بسيطة وبقية للغاية، على سبيل المثال: "العالم كما وصفه الله، وليس كما يراه الإنسان". تصريحات الراوي تتأكد تكون لها طابع الاعتراق. وعلى الرغم من ذلك، يظل غامضاً وغير قابل للاختراق. في الأساس، لا يستطيع أن يشكو من حياته الخاصة. إنه عازف ساكسفون موهوب، ومن خلال العزف في فرقة شعر بالإيجاز الفني وكان ادائه المالي جيداً.

تظهر مهارات الكتابة غير العادية التي يتمتع بها فيسواف ميشيليفسكي في دراسة حول تفسير الفاصوليا . في الكتاب، تتحول الأمور اليومية العادية بشكل غير محسوس إلى موضوعات وجودية متعالية. إن وجود الوافد الجديد الغامض يخلق حالة من القلق. إنه يذكر الراوي بشخص مألوف لم يراه منذ فترة طويلة ويعيد إليه تلميحات الطفولة المؤلمة. نجا الراوي من تهديده القرية بالاختباء في مخبأ. وذكر الوافد الجديد والده الذي كان جندياً ألمانياً وقاد القرية إلى النار. لقد أخذت حفنة صبي واحد لأنه ذكره بابته.

# طريقة مبتكرة للقراءة.. الكتب الصوتية حاضرة في معرض أربيل للكتاب



الشباب». يعود هذا التوجُّه الصعودي للكتب الصوتية إلى بدايات العقد الماضي، لكن الوباء العالمي ساهم في تعزيزه بعدما تسبب في تعطيل صناعة النشر وتأخر الدور عن طباعة الكتب، وإغلاق الكثير من المتاجر، وما سببه ذلك من صعوبة حصول القراء على الكتب لعدة أشهر. ومع فرض العزل المنزلي وبحث الناس عما يستغلون به أوقاتهم، كانت الكتب الرقمية إحدى وسائل النجدة، خاصة مع توفر الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات المختلفة التي تتيح تحميل الكتب الصوتية وشراءها دون قيود. من جانبها تقول خنאו محمد، مدرسة في إحدى المدارس المحلية ورائرة للمعرض، في حديث مع (المدى)، أن «أهمية الكتب الصوتية كبيرة في تشجيع الأطفال على القراءة وتعزيز مهاراتهم اللغوية» مشيرة إلى «اهتمامها بشراء الكتب الصوتية لتحفيز طلابها على استكشاف عالم القراءة بطريقة ممتعة ومحفزة». يذكر أن معرض اربيل الدولي للكتاب يشارك فيه ذوي دار نشر قادمين من 22 دولة حيث يضم مليون و 500 ألف عنوان مختلف من جميع المجالات. إلى ذلك، توضح فينا حسين، طالبة في المدرسة ورائرة للمعرض، في حديث لـ(المدى)، «رغبتها في شراء الكتب الصوتية للاستمتاع بالقراءة بطريقة جديدة ومبتكرة»، لافتة إلى أن «الكتب الصوتية تسهم في تعزيز مهاراتها اللغوية وتوسيع آفاقها الثقافية». والكتب الصوتية أصبحت الآن تمثل حلاً بديلاً للكتب الإلكترونية والورقية حتى أصبح سوقها سوقاً رائجاً، وبالتالي فغوضاً عن القراءة التي قد لا تكون ممكنة في كل الأوقات يمكنك الاستماع إلى الكتاب المفضل لديك دون

# أربيل الدولي كنموذج امتداد معارض الكتب.. عافية العراق الثقافية

## ■ المدى/ ذو الفقار يوسف

معرضاً للكتاب لن يحوّل عدداً من الأفراد إلى قراء لكنه يحوّل القراءة إلى فعل بارز و الكتاب إلى قوة مرئية». يضيف الطيب لـ(المدى)، ان «تسويق الكتاب بطرق أكثر حداثة يدخل ضمن آلية صنع الحضارة البشرية الحديثة، لأن الصورة والشاشة اليوم هي الدالة الأبرز والأكثر تأثيراً على العالم، ومن هذا المنطلق فإن حداثة تسويق الكتاب لا تقل أهمية عن حداثة الكتابة نفسها، وهذه دعوة لدور النشر في هذا المعرض أو في غيره أن يسوقوا الكتاب بالطريقة التي تليق به».

الكاتب والناقد علي سعدون يوضح بان «بإمكاننا أن ننظر إلى معرض أربيل للكتاب الذي تقيمه بشكل دوري مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون ومشهدين يلفتان الانتباه كثيرا، من حيث أهمية الفعل الثقافي في بلد مثل العراق، والذي يعاني من تداعيات سياسية واجتماعية مختلفة ومعقدة في آن واحد، سيتمثل المشهد الأول بقدرة المؤسسات المستقلة غير الحكومية على صنع الفعل الثقافي بطريقة تنم عن احترافية وخبرة ودراية في تقديم تظاهرات ثقافية تتيح للقارئ الاطلاع الواسع على مجمل ما يُنتج من ثقافة في مختلف جوانب المعرفة.

وهذه بتقديرى الشخصي البسيط ليست مسألة يسيرة، انما تحتاج الى جهد كبير في تحقيقها –على الأقل– في سد نقص تحتناجه المكتبة في موضوعات لها أهميتها في الراهن العراقي والعربي». فيما يبين سعدون في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه «يمكننا أن نرى المشهد الثاني متمثلا في قدرة هذه المؤسسات على استقطاب أكبر عدد من القراء في تظاهرة كبرى متنوعة استطاعت أن تضع الكتاب بموقع الصدارة بعد الاستهلاك الهائل الذي يعيشه الإنسان في زمن الميديا وثقافة التسطيح التي تتسع يوما أتر يوم». مستدركا بحديثه، ان «معرض أربيل على امتداد دوراته يشير إلى عافية ثقافية في العراق».

وأضاف، «باستطاعتنا أن نؤسّر ازدياد دور النشر المشاركة فيه بشكل ملحوظ كل عام، واستضافة عديد الشخصيات الثقافية من منتجي ثقافتنا العربية والعراقية بمواجهة مع القراء وجمهور معرض أربيل كدليل على نجاح هذه الفعالية الكبيرة».

بينما يبين الكاتب هيثم الطيب، ان «مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون تسهم في رفد الساحة الثقافية بالجزء الاوسع عبر اقامة المعارض الثقافية

# أهمية التعايش ورفض التعصب.. ندوة حوارية حول واقع التعايش الديني والثقافي في إقليم كردستان

## ■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

شاركت كلية العلوم الإسلامية في جامعة صلاح الدين بمحافظة أربيل، في ندوة حوارية حول التعايش المشترك داخل إقليم كردستان العراق، والتي حملت عنوان (التعايش بين الواجبات والمسؤوليات .. اختلاف الجنسيات والأديان نموذجا). تحدث فيها أستاذ قانون في جامعة صلاح الدين، د. مغيد كريم شيخ طه، و د. كابان عبد الكريم الشبخاني الحاصلة على شهادةكتوراه في التنوع الديني، بالإضافة إلى أستاذ في كلية العلوم الإسلامية، د. آدم عبدالجبار عبدالله، وأدار الجلسة أستاذ في جامعة صلاح الدين، د. جميل علي.

قدم ميسر الجلسة، د. جميل علي، في بداية الجلسة، ملخصاً عن التعايش السلمي واعتبره مهمة ومسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والمذهبية. وأكد بالقول، «إن التعايش المشترك وقبول الآخر في كردستان يمر بأفضل المراحل والتحديات والمشاكل قليلة جداً، وذلك بسبب سياسة حكومة الإقليم التي تهتم جداً بموضوع التعايش». وأضاف أن «المكونات في إقليم كردستان بمختلف مذاهبهم وقومياتهم لديهم فرص العيش الكريم ومكانة خاصة في المجتمع، ولهذا السبب تحف المؤسسات الدينية في إقليم كردستان مثل وزارة الأوقاف واتحاد



علماء الدين الإسلامي وكليات العلوم الإسلامية في جامعات الإقليم إلى جانب الحكومة في تحقيق مبدأ التعايش المشترك بين الأديان والمذاهب والقوميات في كردستان». وأضاف الدكتور مغيد أن «الله سبحانه وتعالى يقول في آية كريمة: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ أَكْرَمُ»، وهذه دلالة على ضرورة الالتزام بمبدأ قبول الآخر والتعايش المشترك، ولفت إلى أنه «يمكن للإنسان أن يعتز بقيمته أو عقيدته ولكن يجب عليه أن يحترم المقابل حتى وإن لم يكن جزءاً من المجتمع الذي ينتمي إليه». أما الدكتورة كابان عبد الكريم الشبخاني فأكدت من جانبها أن «التعايش في كردستان يعود تاريخه إلى

التي تشارك فيها دور نشر عديدة، حيث تسهم في التسويق والتشجيع على التوجه نحو الكتاب الورقي والمساهمة في تعزيز الثقافة بمختلف أشكالها منها الثقافة الحضرورية للإنتاج عبر اقامة الأنشطة الموازية لهكذا معارض».

ويضيف الطيب في حديثه لـ(ملحق المدى)، بأن «يعتبر معرض اربيل الدولي للكتاب اضافة الى معرض العراق للكتاب الذي تقيمه مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون كل عام في العاصمة بغداد من اهم المعارض لما لهما من امتياز في رفد الساحة الثقافية وروادها بالإصدارات، وكلا المعرضين يسهمان في تعزيز الثقافة وتطويرها وتوجيه النشأ الجديد والشبيبة على القراءة الورقية، وأشياء مثل هذه مفيدة للقارئ، وايضا (المدى) تسهم من خلال اصدارتها المتنوعة في تعزيز الدور الثقافي للقارئ وهذا يحسب لهم».

يشار الى ان معرض اربيل الدولي للكتاب فتح ابوابه بنسخته الـ 16 وبمشاركة 22 دولة عربية واجنبية واكثر من مليون ونصف المليون كتاب، ويستمر لعشرة أيام فيما يتوقع ان يزوره الالاف من القراء والزائرين حيث يضم كتبا باللغات العربية والإنكليزية من دور نشر محلية وعالمية.

قرون مضت، حيث عندما رست سفينة نوح (عليه السلام) في كردستان، كانت تضم أجناساً تعايشت مع بعضها».

وأشارت الشبخاني إلى كيفية استقرار اليهود في مناطق مثل كويسنجق وباتاس و اندماجهم مع الكرد لدرجة أنهم كانوا يرتدون الزي الكوردي. وأوضحت أن المسيحيين الذين استقروا في أربيل احتلوا مواقع عليا ومسؤوليات خلال التاريخ، وكذلك الزرادشتيين والكاناكين والبهائيين الذين اختاروا بعض مناطق كردستان لممارسة عباداتهم.

وفي تأكيدها على التاريخ الحديث، استعرضت الدكتورة كابان مواقف القادة الكوردي مثل الملا مصطفى البارزاني الذي كلف عدداً كبيراً من المناضلين المسيحيين بالمسؤوليات العليا في حزبه، وفق ما أبانت.

وأضافت أن «جميع القوانين الصادرة من برلمان كردستان تعترف بجميع الأديان والقوميات، وتمنحهم حقوقاً كاملة على تقصيرهم وممارسة طقوسهم الدينية والاحتفال بها».

وفي الختام، تطرق د. آدم عبدالجبار عبدالله، أستاذ في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين، إلى موضوع النضال المشترك بين مكونات شعب كردستان، حيث أكد رفضه الشديد بالتعامل وفق هذا المنطق الذي يخلق مشاكل كبيرة داخل المجتمعات. وأشار إلى أن «الرسول محمد (ص) عندما هاجر من مدينة مكة المكرمة إلى المدينة، أسس دولة مدنية ونظام مدني مبني على ميثاق شارك في صياغته المسلمون جميعاً واليهود وجزء من المسيحيين».

أما الدكتورة كابان عبد الكريم الشبخاني فأكدت من جانبها أن «التعايش في كردستان يعود تاريخه إلى

## "سلاح ذو حدين" .. حديث عن الذكاء الاصطناعي وآثاره الإيجابية والسلبية

■ أبريل / المدى

عدسة: محمود رؤوف



حملت النسخة السادسة عشرة من معرض أبريل الدولي للكتاب شعار (اقرأ ذكاءك ليس اصطناعيا) وبرفقة الشعراء اشركت مؤسسة المدى ضمن فعالياتها فسحة للحديث عن التطور التكنولوجي، التحديات والفرص. واحتضن مسرح معرض الكتاب في يومه الثاني، ندوة حملت عنوان "آثار الذكاء الاصطناعي"، تحدث فيها د.يولا عبد الحميد فتاح وهو أستاذ جامعي حاصل على شهادة الدكتوراه في الذكاء الاصطناعي، و د.ماردين عبد الله أستاذة مساعدة ومختصة في الحوادث المرورية، بالإضافة إلى د.راسير طاهر رشيد أستاذ في كلية العلوم بجامعة صلاح الدين، وادارها أ. م في كلية الهندسة بجامعة صلاح الدين، حكمت مني.

قدمت د.ماردين عبد الله خلال القاءات الأولى من الندوة الحوارية المقترحة، نبذة تعريفية عن الذكاء الاصطناعي، وقالت إنه "تقنية حديثة تحاكي الذكاء البشري على أداء المهام استنادا إلى معلومات يجمعها بشكل منتظم"، ونوهت إلى أن "الإنسان يمكن أن يتعرض الى النسيان والإهمال بسبب العوامل البيولوجية وقد يعاني الأرق والتعب ولكن لا يحصل

ذلك مع هذه الآلة الحديثة. التي يمكن تحسين نفسها بشكل متكرر ومنتظمة".

وفي معرض ردها على سؤال، لماذا هذا المصطلح بدأ بالانتشار حاليا واصبح مصطلح شاملا في ندوات الحياة اليومية؛ أجابت ماردين بالقول، إن "الذكاء الاصطناعي أصبح واقعا لتحقيق الابتكار والإختراع كما حصل مع الثورات الصناعية السابقة التي عرفها العالم؛ وهي ثورة البخار وثورة الكهرباء والثورة الصناعية ثم ثورة التكنولوجيا التي تتضمن الذكاء الاصطناعي".

وفي مداخلة للدكتور راسير طاهر رشيد، أف في كلية العلوم بجامعة صلاح الدين، نكر أن "فكرة الذكاء

## "إضاءات نقدية حول الرواية الكوردية" .. عنوان جلسة حوارية في معرض الكتاب

■ أبريل / المدى

عدسة: محمود رؤوف



أحتضن مسرح معرض أبريل الدولي للكتاب، ندوة حملت عنوان "إضاءات نقدية حول الرواية الكوردية"، نظمتها وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان بالتعاون مع مؤسسة المدى للثقافة والإعلام.

شارك الحديث فيها، الروائية والشاعرة والمترجمة، بيان سامي صاحبة 17 كتابا في مجال الرواية والشعر والترجمة، تحاورها الحديث القاصي والشاعرة من كردستان إيران، زينب اليوسفي صاحبة 10 مؤلفات متنوعة في مجال القصة والشعر والعلاقات الاجتماعية، فيما ادار الندوة الكاتب والصحفي، آزاد دارتاش.

بدأ دارتاش الجلسة بالترحيب بالجمهور وتعريفهم بضيوف الجلسة، ثم أنتقل أولا بالحديث مع الروائية يان سامي، التي تطرقت الى جملة من نقاط المتعلقة بالنقد الأدبي البناء، وقالت، إن "النقد البناء يعبر عن آراء صحيحة حول عمل الآخرين، بأسلوب ينطوي على تعليقات إيجابية وسلبية بطريقة ودية ومهنية لا تجرح صاحب النص او تحاول التقليل من شأنه"، وأضافت أن "النقد البناء ينبغي أن يكون أداة

للارتقاء بأداء الكاتب بغض النظر عن الكنية والاسم أو العنوان، و سواء كان معروفا في الوسط الثقافي أو عكس ذلك".

وأشارت سامي، إلى ضرورة "إخفاء أسم كاتب المحتوى أو النص أو المادة الثقافية عند إجراء عملية التقييم، من أجل التركيز فقط على المحتوى الموضوعي بعيدا عن تشخيص الأمور، والابتعاد عن التقييم وفق العلاقات الشخصية".

## سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي في حوار مع «المدى»: معارض الكتب بوابة للمعرفة و"المدنيون" يشكلون الثقل الأكبر

- القوى المتنفذة قاعدتها المشروعية هشة وترغب في السيطرة على "المثقفين"
- ندعم التظاهرات الثقافية ونحاول مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل

■ أبريل / عامر مؤيد



تواجد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي في افتتاح معرض أبريل الدولي للكتاب بنسخته السادسة عشرة، بإدارة مؤسسة المدى للادعلام والثقافة والفنون.



ومن الضروري اقامة استطلاعات لمعرفة تركيبة المترددين الى هذه المعارض من الناحية العمرية، الجغرافية والاصناف المقلبة، ففي العاصمة بغداد على سبيل المثال لاحظت هناك تنوع بالقدامين وايضا تنوع بالكتب المعروضة ففيها الاسلامية وفيها ما يشمل الثقافات بشكل كامل".

### الأكثر حضوراً

فهمي يرى ان "أغلب القادمن الى المعارض هم من الميول المدنية، ففي بغداد رأيت هذا الامر"، ثم يتحدث عن اهمية تكرار المعارض، قائلًا "في ذلك اهمية كبيرة فتكرار الأنشطة الثقافية يدل على وجود منافسة ثقافية وصراع على بث الوعي، فهذه القضايا تشير الى وجود ادراك، ونحن الان في بلد انتقالي ويبدو ان الوزن النسبي للفكر والثقافة اكبر، لان يوجد تلمس وبحث عن توجهات من قبل لاننا في حالة صيرورة ، بالتالي فاذا كانت الثقافة تؤثر على القرار او الوجهة فاذن هذا الصراع مدرك من جميع الاطراف وحتى القوى المتنفذة".

### قاعدة هشة

يؤشر فهمي الى نقطة مهمة جدا حول "الهيمنة

### نشجع كافة التظاهرات الثقافية

ويؤكد فهمي ان "المؤسسات والمنظومة الحاكمة لم تستطع ان ترسخ وجودها في كافة المستويات وبالتالي نعتقد ان الوعي عنصر مهم ونشجع كافة التظاهرات الثقافية بمختلف المجالات، فالحديث ليس على الكتاب فقط بل يشمل الفن والصورة والمسرح والسينما والتشكيل، وهي ليست بغريبة بان الجهات المتنفذة لا تهتم بالثقافة وتحاول ان تحجمها ولكنه اليوم اضطرت تحت ضغط عام بالتعامل مع المثقفين من خلال الاستحواد على بعضهم وكسبهم".

### التطور التكنولوجي

مع التطور التكنولوجي الحاصل فان ادوات التواصل مع القاعدة الشعبية تتغير دون ادنى شك، ففي السابق كان يعتمد الحزب الشيوعي في كسبه على المنشورات اليومية او الاسبوعية وصحيفة طريق الشعب، فضلا عن الدوائر المغلقة، لكن اليوم هناك افتتاح كبير، وهنا يتحدث فهمي عن كيفية تعامل الحزب مع هذا الجانب، قائلًا "يجب ان نميز بين انتاج الافكار مع التواصل".

ويضيف ان "التواصل مع التطور التكنولوجي الجديد وايضا السوشيال ميديا، يجب ان يتم من قبل الجميع، فلا توجد قوة مؤثرة ان تتغافل عنه واليوم نحن نطرق هذه الابواب بأشكال مختلفة ولايمكن ان نحدد حجم نجاحنا وتطورنا بهذا الجانب لان ذلك يحتاج الى موارد مختلفة".

وبين فهمي ان "الحزب الشيوعي اليوم متواجد في جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وان المحتوى الذي يقدم هناك يجب ان يختلف عما يتم تقديمه في الميادين حيث يجب ان يكون كمتكف وجاذب ويحصل على اعجاب المتصفح بشكل كبير وهنا نعتقد اننا بحاجة الى جهد اكبر في هذا الجانب والامه ان يكون نتاجا لافكار".

ويؤكد فهمي ان "انتاج الافكار قضية تختلف عن التواصل لان مجتمعاتنا بها خصائص مختلفة ابرزها التداخل، فالعامل الداخلي اصبح خارجيا والعكس صحيح فاتجاهات التطور غير واضحة المعالم وهناك خصائص معينة لو درسناها بشكل جيد ستكشف عن قانونيتها او اياتها او مظاهرها ومحرراتها سننتج افكار حقيقية عن دراسة واقعا وربما تعطينا جانبا مهما، وعلى المستوى الثقافي هناك انتاج في مختلف الحقول، وهناك اتجاهات نقدية وبالتأكيد نحن كم في الانتاج وهذا يأتي بعيدا عن جهد حكومي وباتجاهات خاصة وهذا يؤكد ان الثقافة تأتي بمعزل عن الدولة والحكومة وهو مؤشر على حيوية المجتمع".

الثقافية"، اذ يقول ان "بعض القوى المتنفذة والماسكة لزام الامور قاعدتها المشروعية هشة، وتخسر الصراع الفكري والثقافي، وان معارض الكتب هي عنصر محفز تسهم في تطوير الوعي بشكل مباشر او غير مباشر، وكذلك هي عنصر استقطاب لان هناك قادمين من اوساط مختلفة وحتى من مناطق مختلفة، ناهيك عن ان "معرض الكتاب فيه فضاء مفتوح للتواجد بينما هناك قوى متنفذة تحاول ان تضع حواجز على مثل هذه الامور".

وعن تواجد الحزب الشيوعي كقيادة وقاعدة في اغلب الأنشطة الثقافية بعموم البلاد وهل يسهم هذا في بث الوعي او التغيير المجتمعي، يقول فهمي ان "عملية الانتقال من الوعي الى التغيير المادي، هي عملية تراكمية، ويستشهد هنا بمقابلة للفيلسوف الفرنسي ريجيس ديبريه وهي حديثة جرت قبل يومين، حيث تم سؤاله هل ان المثقفين في الغرب استقالوا عن مهمتهم ولا ينتجون الان افكارا جديدة تغير مجتمعا، حيث يرد الفيلسوف ديبريه "اننا نتعقد ان الفكر يغير، فالسياسي يهتم بالمصالح وعندما يسمع المثقف فانه يسمعه بالدرجة التي تفيد"، ثم يقول فهمي "في البلدان المتقدمة هناك فجوة ما بين الفكر والثقافة مع السياسية".

## رشيد الخيون يكتب عن كتب تنقذ كتباً من الضياع



كان كتاب محمد بن إسحاق النديم الوراق (ت: 380هـ) "الفهرست" معجماً لأسماء الكتب أكثر منه للرجال؛ وهو من الأعمال المبكرة في هذا الشأن، ثم أتت من بعده الفهارس. تجد في هذا المعجم مئات الكتب المفقودة، التي لا أثر لها حتى يومنا هذا، لكن العديد من هذه المفقودات، التي نذكرها النديم، ثم ياقوت الحموي (ت: 626هـ) في "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأديباء)، ظهرت نصوص في كتب اطلاع مؤلفوها عليها واقتبسوا منها، ومن جمع هذه الاقتباسات وأظهرها في كتاب مثل جهود مصطفي جواد (ت: 1969) وجمعه للضائع من "معجم الأديباء"، جامعاً مادة كتابه ممن اعترفوا بالأخذ من الحموي، مطلقاً على معجبه قبل ضياع صفحات أو فصول منه. هذا يجعلنا نقرّ للمؤلفين الأقدمين بأنهم أمثاء في ذكر مصادرهم، وليس مثلما يُشاع، ويؤخذ عنر للسُرقة والاعتداء على جهود الآخرين.

من أسباب الضياع، من غير عوادي الزمن، أو حرق المكتبات، أو أفعال الغزاة، أو منعها من التداول

فيقتضي عليها الإهمال، التلخيصات التي يقوم بها بعضهم، فيهمل الأصل لطوله ويظل المختصر متداولاً، مثل كتاب مختصر كتاب البلدان"، و"الكتاب الأصل عنوانه "أخبار البلدان" لابن الفقيه (القرن الثالث الهجري)، الذي ضاع ثم عُثر عليه بعد الاختصار، فوجد أن المختصر أهمل بلدانا عديدة من الأصل، فورد في خاتمة الكتاب "تم الإختصار" (طبعة ليدن 1302هـ)، ثم جاء من نشر الناقص (السواد، والأهواز، والترك) محققاً، بجهود المحققين: ضيف الله الزهراني ومريزن عسري، وصدر عن جامعة أم

### حديث لاينتهي عن قصة الأنفال

## شيركو بيكه س في معرض أربيل للكتاب عبر "مقبرة القناديل"

### ■ أربيل/ المدى

ولماذا حدث؟

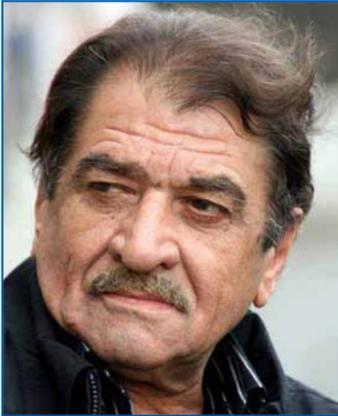
اللغة الكردية ما زالت في مآتم الأنفال.

على أمل ان تبحث اللغة العربية عن الاجابات.

وكتشف عثمان ان "الكتاب سيكون متفورا في جناح دار المدى خلال المعرض الدولي للكتاب في اربيل، من ١٧-27 نيسان ٢٠٢٤".

شاكرًا في الوقت ذاته الفنان ضياء العزاوي على عمله الكريم حيث أنجز الغلاف والرسومات الداخلية، وكذلك الروائي علي بدر الذي كتب المقدمة. بيكه س الذي ولد في 1940 ورحل عام 2013، يعتبر والده فائق بكه س وهو أحد الشعراء الكورد المشهورين ومناضل وطني وأحد قادة انتفاضة السادس من أيلول عام 1930 الذي كلفته السجن،

ثم الإبعاد إلى جنوبي العراق. كان والده أيضا من مناصري حرية المرأة ومثاقف بطروحات قاسم أمين وشعر الرصافي والزهاوي وشعراء تلك الحقبة. والدته في العقد الثامن من عمرها تعيش وأخته في الولايات المتحدة الأميركية، وكان لها دور في ولادة الشاعر، حيث ورثته معرفة ومحبة اللغة الكوردية من خلال الأساطير والحكايات الشعبية التي كانت ترويه له ولأخواته، ومن خلال الأغاني الكوردية التي كانت تغنيها لهم عند حلول الليل. تابع دراسته المدرسية في مدينة السليمانية حيث التعليم كان يتم باللغة الكوردية ما عدا مادة اللغة العربي التي كانت تدرس كلغة ثانية. انضم للحمل السياسي مع الحركة الكوردية، وصدر له أكثر من 35 ديوانا شعريا.



س الذي التحق سنة 1965 بفصائل المقاومة. وكتب في هذه البدايات السنتية قصائد لها علاقة بالمقاومة والوطنية متأثرا بالشعر العربي والشعر الفلستيني بصورة خاصة.

من قصائده المميّزة قصيدة

الجزر

في الغاية هذه

يوم قلت: إني الشجرة الوحيدة

بني يأكل منها الله

بعدها

نشبت الحروب!

في الجبال هذه

يوم قلت إني الجبل الوحيد الشامخ

الذي تشرق عند ذروته شمس الحياة

مذ ذاك

نشبت حرب الجبال.

بين الجياد هذه

يوم قلت: إني الجواد الوحيد

ذو الصهيل الأصيل

بعدها

نشبت حرب الجياد!

بيدو ان الدماء هذه لن تنطفئ حتى

أوقد حقيقة داخل رأسي:

إني لست وحدي الجمال والالوان كلها.

إني لست وحدي الشمس والأشعة كلها.

إني لست وحدي الجياد والصهيل كلها.

### من كردستان

## "الجامع الكبير" في السليمانية.. تاريخ من العطاء والكرم

### ■ أربيل / المدى



أحمد، رجل الدين الكوردي المعروف، يشرف على الجامع في ظل أزمة اقتصادية ضربت المدينة، طلب من تجار السليمانية الإعانة في مساعدة الفقراء والمتحاجين. أسس بالتالي مطعماً وألحقه بالجامع، وبدأ في تقديم الطعام بشكل منتظم للمتحاجين بشكل دائم.

واستمرت تلك العادة حتى اليوم، حيث يقدم الجامع خلال شهر رمضان وجبات إفطار لنحو 4 آلاف شخص من الفقراء والمتحاجين والمتعطفين والتأرجحين وعابري السبيل واللاجئين، بغض النظر عن الانتماء الديني أو المذهبي أو العرقي. وفي الأيام العادية، يحضر الجامع طامع الغداء لنحو 1500 شخص ويتم توزيعه على المستحقين.

بؤمن الجامع ميزانيته الشهرية لشراء احتياجات المطعم من المواد الغذائية من تبرعات الناس والأثرياء والمتبرعين، وبالإضافة إلى ذلك، يشهد الجامع إقامة الحفلات والمناسبات الدينية التي تعزز التلاحم

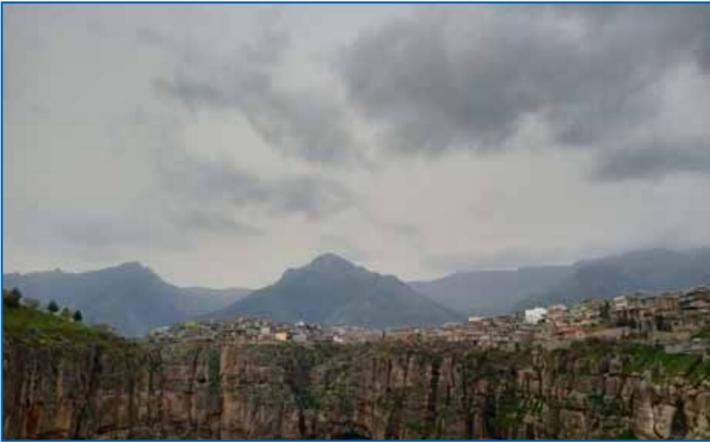
والتواصل في المجتمع المحلي.

تم بناء جامع السليمانية الكبير من اللبن والطين في البداية، ثم تمت إعادة بنائه في الأعوام 1940م، 1950م، و1968م، وتم استخدام الطابوق في بنائه مع الحفاظ على نفس هندسة وشكل بنائه القديم.

الكبيرة والعالية، ويُعتبر أول مسجد تأسس في مدينة السليمانية. يحتوي على مرقد الشيخ أحمد، ويضم أيضا مرقد الشيخ محمود الحفيد، الزعيم الكردي الذي واجه الاحتلال الإنجليزي، مما يضفي عليه أهمية تاريخية وثقافية بارزة.

## راوندوز.. عاصمة السورانيين ومدينة الشلالات الخلابة

### ■ متابعة / المدى



العراق بدايات القرن الماضي. يقع كهف شانيدر في السفح الجنوبي لسلسلة جبال زاكروس بالقرب من قرية شانيدر قرب مدينة راوندوز بمحافظة أربيل، ويعود تاريخه إلى العصر الحجري القديم بحدود 100 ألف عام قبل الميلاد، ويقع الكهف على ارتفاع 2200 قدم عن سطح البحر، ويستعمله الرعاة الأكراد المقيمين في المنطقة مأوى لهم ولماشيتهم في فصل الشتاء.

وقد كتب الأنثاري العراقي د.فرج بضمه جي في مجلة "سومر" سنة 1955 عن هذا الكهف قائلاً إن "أولى عمليات التنقيب عن إنسان النياندرتال في كهف شانيدر تمت في الأعوام 1951 – 1960 وقد نفذها عالم الآثار الأمريكي رالف سلوكي وفريقه من جامعة كولمبيا، واكتشف خلالها 9 هياكل عظمية من مختلف الأعمار إلا أنه لم يتمكن من استخراج هذه الهياكل بشكل كامل فتبقت أجزاء منها مدفونة تحت التراب".

المصادر السريانية إنها من أمّنع القلاع، ويحتل إن قلعة راوندوز هي القلعة التي ذكرها ابن الأثير في تاريخه الكامل في حوادث سنة 627 هـ باسم رويندوز". يرتبط اسم مدينة راوندوز بالصحافة الكوردية الصادرة في كوردستان العراق في بداية القرن العشرين لظهور رواد للصحافة من هذه المدينة، ومنهم حسين حزني موكرياني الذي جلب أول مطبعة إلى كوردستان العراق. ويعتبر موكرياني من المؤرخين الكورد المتميزين، ولم يكن مؤرخاً محترفاً بل كان هاوياً، فضلاً عن انه كان صحافياً ورائداً في إدخال الطباعة الحديثة إلى كوردستان القديم.

قبيل بلوغها حيث تتوزع مبانيها العامة والخاصة بشكل هندسي يجسد طراز العمران الجبلي. ومن راوندوز يمكن للزائر أن يصل إلى أجمل مناطق العراق حيث المصايف التابعة لهذه المدينة، إذ يمكنه زيارة منتجع باتك، ثم مصيف وشلال بيخال الشهير. وبالإضافة إلى النشاط الزراعي للمدينة يعد النشاط السياحي مصدراً اقتصادياً مهما لسكانها.

يذكر الأثاريان العراقيان طه باقر وفؤاد سفر في كتابيهما "المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة" أن "اسم راوندوز يتألف من لفظين. روان وهو اسم عشيرة كردية وذب التي تعني القلعة في اللغة الكردية القديمة". ويضيف المؤلفان "تكرت

# في معرض أربيل الدولي للكتاب.. أنامل طفيرة تقلب الصفحات لتعثر على الأحلام

■ المدى / جنان قاسم

عدسة: محمود رؤوف



في عمق فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب، حيث تتلألأ القصص وترقص الحروف بأنامل الناشئة، يخفق الوجود بنبض جديد، هنا، حيث الكتب تتنفس والعبارات تتكلم، يعثر الصغار على مأوى يحتضن أحلامهم الكبيرة، يتجولون بين الممرات، عيونهم تبرق بلمعان الاستطلاع والعجب، وهم يتعرفون على شخصيات قصصهم المحببة التي تنبض بالحياة عبر الصور الملونة والعناوين الفتانة.



من قصص وكتب والعباب تعليمية وترفيهية في الوقت ذاته.

قالت ديني لـ (ملحق المدى)، وهي متطوعة في مركز أرا للإعلام، إن الإقبال هذا العام على الكتب المخصصة للأطفال عال جداً، مؤكدة، أن مركزهم قام بتوفير ما يطلبه الأهالي لأطفالهم في العام الماضي من عناوين خاصة بتعليم الاتكيت للأطفال والكتب الخاصة بسلوكياتهم، والتي تساعد الأهالي على تعليمهم بأفضل الطرق.

عماد شرف، وهو أحد المشاركين عن شركة ماس المصرية قال لـ (ملحق المدى)، خلال هذا العام كان إقبال عال من قبل الأهالي على ألعاب الذكاء التي تعمل على تقوية حواس الطفل وتزيد من تركيزه وتفاعله أثناء اللعب فيها.

طوال اليوم كانت تتصاعد الأجواء بالحماس والمشاركة، يتحلق الأطفال حول الدور، ينصتون لمختصر القصص المعروضة التي تحكي، ويتدخلون بأسئلتهم العفوية التي تفصح عن عقول متشوقة وقلوب تتوق للمعرفة.

وبعد انقضاء اليوم الثاني للمعرض يغادر الأطفال وهم يحملون ثرواتهم الثمينة بين أكفهم، كتب تخبئ بين طياتها أسرار الدنيا وأمانى الصغار، ومع كل كتاب يُطالع، تُزرع فسيلة المعرفة في فؤاد طفل، وتنمو معها أحلام جيل جديد يؤمن بقدرة الكلمات وعجائب القراءة.



في هذا العام إقبال عال على اقتناء القصص والالعاب الحسية التي تُنمي قدرات الطفل في سنواته الأولى، كما بين، ان المعرض هذا العام كان مليئا بما يشبع فضول الاطفال بمختلف اعمارهم

مجموعة متنوعة من الروايات والقصص التي تلائم مختلف الأعمار والميول، تنتقى الكتب في داره بدقة لتنمية القيم النبيلة وتحفيز الصغار على القراءة والاستزادة، كما أوضح، ان للأهالي

اسيل ذات الأربعة اعوام وهي تخطو بتردد نحو أرفف الكتب، تمد أذرعها الصغيرة لتنتقي قصة مليئة بالرسم، تسرد لها حكاية لم تعرفها من قبل، تتأمل الغلاف، تلمس الصفحات، كأنها في بحث عن رفيق جديد يأخذها في مغامرة إلى أفاق غير محدودة، فان الاطفال يتفاعلون مع الروايات بكل حواسهم، يستنشقون عبق الورق الطازج، ويستمتعون بلمسة الصفحات اللينة تحت بنانهم. في حديث مع الدكتورة رند عن أهمية الكتب والقصص للأطفال والفرق ما بينها وبين الوسائل الحديثة شبهت الاطفال بالإسفنجية، موضحة، ان الطفل يمتص كل ما يراه ويسمعه ويتأثر فيه ويكون جزءاً من بناء شخصيته، ذاكرة انها وعلى الرغم من انشغالها في عملها الا انها مستمرة بمتابعة اطفالها وما يشاهدونه او يقرأونه لأنه اساس في تكوين شخصيتهم، وكما ذكر عمر وهو والد لطفلتين، فان دور الاهل مهم في غرس حب القراءة عند الأطفال، موضحا، ان الطفل يكتسب عاداته واهتماماته في سنواته الاولى من الاهل، فحين يرى الطفل والده او والدته ماسكين كتابا ويقرأون سيحرك الفضول داخله لاكتشاف ما يحتويه هذا الكتاب.

وفي حديث مع السين، وهو صاحب دار هاشيت انطوان المشاركة في هذا المعرض، حيث كان له دور محوري في إشباع هذا الشوق، يقدم للناشئة